

تقى يعصى 81 | تراويح 9341 | الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

يقول الشيخ علي الطنطاوي رحمة الله عليه لقد جردت اللذائذ كلها الم اجد الذ من قراءة القرآن وخباب ابن الارت رضي الله عنه

يقول تقرب الى الله ما استطعت فلن تتقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه. سبحانه وتعالى - [00:00:17](#)

من نعم الله عز وجل علينا معاشر المسلمين ان الله عز وجل سن لنا هذه الصلاة صلاة التراويح. حتى تستمتع القلوب بكلام علام

الغيوب سبحانه وتعالى. نعيم من نعيم الجنة المعجل - [00:00:41](#)

ان الله عز وجل يهب للعبد قلبا يستمع لهذا الكلام آ اليوم ان شاء الله عز وجل نتكلم عن اية يقول ثابت عنها لما نزلت بكى ابليس

بلغنا انها لما نزلت بكى ابليس. وابن مسعود رضي الله عنه يقول - [00:01:03](#)

هي اية احب الي من الدنيا وما فيها حتى انه كان يعقد الاسئلة والمدارسة عليها فيقول لطلابه ايتان في كتاب الله عز وجل اذا اذنب

العبد ثم استغفر وتلاها غفر الله له - [00:01:30](#)

فاين هي؟ قال علقمة والاسود تلاميذ ابن مسعود. اخبرنا. قال لا فذهب علقمة والاسود رضي الله عنهما الى منزل احدهما وفتح

المصحف وقرأ القرآن فانتوها من البقرة فقال احدهما لاخيه وجدتها؟ قال لا - [00:01:58](#)

فافتتحوا النساء فوجد احدهم قول الله عز وجل ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا قيمة. فقال

هذه واحدة. اين الثانية؟ قال نقرأ ال عمران - [00:02:28](#)

فقرأوا ال عمران فوصلوا الى قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب

الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:02:49](#)

فذهبوا الى ابن مسعود رضي الله عنهما فقال نعم هي هاتين الايتين هذه الايات قال المفسرون ان في لها سبب نزول هذه الاية من اي

الايات التي فيها رجاء كبير - [00:03:10](#)

هذه الايات بدايتها وسارعوا اي بالاعمال الصالحة. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء عرضها السماوات

والارض. اعدت لمن؟ للمتقين ما وصف المتقين يا رب واحد الذين ينفقون في السراء والضراء - [00:03:30](#)

ده وصف من اوصافهم. لان ممكن وحضرتك مبسوط تطلع فلوس. وانت كده في السراء تطلع. لكن عما يضيق عليك ولا الاسعار ترتفع

تيجي تقول ايه؟ والله هجيب منين؟ لأ وصف المتقين انهم ينفقون. مهما قل. لكن لابد ان يساهم - [00:03:57](#)

حتى ولو مرت به ضراء ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. طبعا كان السلف

يسمعون هذه الايات للعمل. لا لمجرد سمعنا واستمتعنا. لأ سمعنا واطعنا - [00:04:17](#)

حتى ان الحسن بن علي رضي الله عنه وعن ابيه جزاكم الله خيرا في يوم من الايام الجارية اتت بكوب فيه ماء حتى يتوضأ وهو

يتوضأ سقط هذا الكوب على وجهه فشجه. يعني عوره كده - [00:04:37](#)

فزعل جدا واتضايق لكن هي عارفة مفتاح اهل التقوى. فقالت له سيدي والكاظمين الغيظ قال كظمت غيظي قالت والعافين عن

الناس. قالت عفوت عنك. قالت والله يحب المحسنين قال انت حرة لوجه الله - [00:04:59](#)

سبحان الله! مروها كما جاءت هذه ليس لنا الا ايه ان احنا نحكيها كده وخلاص. والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. دول كده

ايه ادي وصفهم ثلاث اشياء. طيب فيهم اوصاف تانية مدحهم سبحانه وتعالى في عثراتهم. عما - 00:05:23

تعسروا بيعملوا ايه؟ بيعملوا حاجة جميلة جدا حتى ان الله خلداه في كتابه قال والذين اذا فعلوا فاحشة هو ممكن واحد من اهل

التقوى يفعل الفاحشة؟ اه نعم ممكن يفعل الفاحشة. ثابت البناني يقول الفاحشة - 00:05:43

هنا الزنا والعياذ بالله فممكن الانسان يقع في هذا الزنب ممكن. او ظلموا انفسهم بغير ذلك عملوا ايه بقى؟ هو ده المحك. المحك مش ان المتقين يقعوا لأ ممكن يخسر معركة لكن ما خسرش الحرب. ذكروا الله. ذكروا الله اي ذكروا عقاب الله. وذكروا ان الله مطلع عليهم

- 00:06:02

وذكروا ان الله سائلهم وذكروا ان الله قد نهاهم. فعلى طول تفاعلو. فاستغفروا لذنوبهم. هذه الاية العلماء يقولون ان لها سبب نزول.

وفي مسل هذه المواقف نزلت. منها ان ان احد الصحابة رضي الله عنه قال لرسول الله - 00:06:29

صلى الله عليه وسلم يا رسول الله بنو اسرائيل اكرم منا كان اذا اذنب احدهم كتب على عتبة بابه كفارة هذا الزنب اجدع انفك اجدع

اذنك. يقول لك انا يا رسول الله زمان كان بني اسرائيل اللي يعمل منهم زنب يصحى كده يلاقي على عتبة. عتبة البيت - 00:06:49

خلاص اقطع ودنك ده كانت التوبة بتاعته سبحانه الله! فنحن يا رسول الله ما كفارة ما نفعل؟ سبحانه الله! هو يقول ذلك شوقا للعودة.

هو يريد ان يؤوب يريد ان يعود. لانه من المتقين. والله قال وازلفت الجنة للمتقين - 00:07:18

وصفهمي باه غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب. كسير الرجعة كسير الاوبة فالله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم سكت سم

نزلت هذه الايات فابتسم وقال الا اخبركم بخير من ذلك؟ اقول لك بقى على حاجة احسن وكفارة احسن فتلا هذه الاية - 00:07:37

الانسان يستغفر الله عز وجل. وذلك الحسن قال هذين النعتان النعتين دول اللي في الايات هي لرجل واحد هو الذي ينفق وهو الذي

يكزم غيظها ويعفو عن الناس واذا وقع - 00:08:01

اب وعاد الى الله عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله حيثما كنت ولكن ربما ان الانسان يظن ان التقوى او ان التقى لن

يقع في زنب فقال واتبع السيئة الحسنة تمحها. لان هذا - 00:08:17

الى الله به هنات. وطالما انت لست نبي فلست بمعصوم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ان ان عبد اذنب عبد ذنبا. ثم قال

استغفر الله واتوب توبوا اليه. تاب الى الله توبة نصوحة - 00:08:36

ثم غلبته نفسه ووقع مرة اخرى فقال الله وتاب واستغفر فقال الله علم عبدي ان ان له رب يغفر الذنب غفرت له على ما كان منه ثم

اذنب ذنبا. عاد ثاني ووقع - 00:08:57

فقالا فسم قال اللهم اني استغفرك واتوب اليك. فقال الله عز وجل علم عبدي ان له رب يغفر الذنب ويأخذ به غفرت له ولعبي ما شاء

يقول النووي اي ولو اذنب مائة مرة او الف مرة. معناها ايه ده؟ هل هذه الاحاديث - 00:09:16

صيقة وحكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء بنفسه او عن الله عز وجل كما في الاحاديث القدسية هل حكاها النبي صلى الله

عليه وسلم ليجراً العبد انه يتماذى في الزنب حاشاه صلى الله عليه وسلم - 00:09:44

ولكن حكاها حتى لا يتمكن الشيطان ممن سقط فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ما من عبد مؤمن الا وله ذنب يعتاده

الفينة بعد الفينة ممكن اه يقع ويقوم ويقع ويقوم - 00:10:05

لذلك المؤمن خلق ايه؟ مفتنا توابا نسيا. كل شوية يقوم ويقع يقوم ويقع. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابو زر

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال على رسلك اقف - 00:10:28

سم تحرك فعاد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتكلم بكلام يقول وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق فقال ابو زر بابي انت وامي

يا رسول الله من تكلم؟ انت بتتكلم مع مين؟ هو مش شايف حد. قال ان جبريل اتاني وقال يا محمد - 00:10:45

من مات من المسلمين ومن مات مسلما اي يقولوا لا اله الا الله واني وانك رسول الله لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. فقلت يا جبريل ان

زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق. وفي احدى الروايات لما حكى النبي ذلك صلى الله عليه وسلم لابي زر. فمازا قال ابي زر -

00:11:07

يا رسول الله يغفر له وان زن وان سرق؟ قال نعم وان زان وان سرق. ابو زر رجل جلد رجل ما شاء الله همته عالية. فقال له يا رسول الله وان زان وان سرق؟ قال نعم. وان زان وان سرق. ففي في السالسة قال وان زنا وان سرق - [00:11:28](#)

رسول الله قالوا ابا ذر وان زرع وان سرق رغم انك مش بتاعتك دي فكان ابو زرع اما يحكي الحديس ده يقول ايه؟ رغم ان في وان زنا وان سرق - [00:11:47](#)

لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى فهذه الاحاديث التي ساقها النبي صلى الله عليه وسلم ليبين لنا هذا الامر حتى لا ييأس العبد في واحد سأل الحسن البصري قال ابا سعيد - [00:12:02](#)

الى متى نزنّب سم نتوب؟ يزنب العبد سم يتوب يزنب العبد سم يتوب حتى متى؟ قال ويحك هذه من اخلاق كالمؤمنين من اخلاق المؤمن انه يقع ويرجع. لو لم لولا ان تزنبوا - [00:12:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول كده يقول والذي نفسي بيده لو لم تذنّبوا لذهب الله بكم ثم اتى يقوم يزنبون فيستغفرون هذا الكلام وهذه الكلمة المراد منها اننا نريد ان نقول ان الاسلام يتعامل معك بطبيعتك - [00:12:36](#)

انت لست مثاليا لست معصوما يقبلك الله عز وجل على حالك بهناتك وسقطاتك الاله ان وان تتوب ولا تصر وهناك فرق بين الاصرار وعدم العود والعودة الى الذنب. الاصرار اللي الانسان يعمل - [00:13:00](#)

الزنب وناوي بكرة يعمل تاني. وناوي بعده يعمل تالت. ده اسمه اصرار لكن لو واحد بيعمل الزنب وتاب واستغفر وقال الله المستعان ايه اللي وقعني في الباب ده وذكر الله واستغفر - [00:13:20](#)

سم يوم ويومين ولا شهر وشهرين ووقع تاني ده اسمه ايه؟ مصر ليس بمصر هذا عاد الى الزنب بعد توبة صادقة فهذا ليس باصرار. فنسأل الله عز وجل ان يغفر زنوبنا ويسترننا ويرزقنا واياكم حسن العمل وحسن الخاتمة - [00:13:34](#)